

النمو السكاني في مركز بلقاس في الفترة من (١٩٧٦ / ٢٠١٦)

(دراسة في جغرافية السكان)

مقدم من الطالبة

دعاء حلمي إبراهيم الشهابي

(المعيدة بالقسم)

إشراف

أ.م.د/فيروز محمود حسن

د.سحر محمود

أستاذ جغرافيا العمران المساعد بالقسم  
السكان بالقسم

مدرس جغرافيا

**مقدمة:**

يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديموغرافية المؤثرة في التنمية في العصر الحديث، حيث يمثل تحدياً مهماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها، لذلك فإن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يساهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعدلات بنفس مستواها<sup>(١)</sup>. ولدراسة النمو السكاني أهمية كبيرة في كونها تشكل المدخلات الرئيسية للتخطيط بشقيه الإقتصادي والإجتماعي، حيث يعتمد عليه تخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي، كما يمكن وضع تقديرات لحاجة المجتمع من حيث الخدمات الصحية أو البنية التحتية، ولا تقتصر أهمية النمو السكاني على مستوى التخطيط الكمي بل يمتد إلى مستوى تخطيط المشاريع خاصة المشاريع الإنتاجية والإستهلاكية، وتساعد دراسة النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية وإقتصادية وإجتماعية في مناطق معينة من المجتمع مثل التلوث والإزدحام وما يترتب عليه من مشكلات مثل ارتفاع أسعار الأراضي والمسكن والبطالة والزحف العمراني على المناطق الزراعية، وهو بالتالي يعطي إنذاراً مبكراً لمتخذي القرار أو المخططين لإعداد سياسات وإجراءات وقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات<sup>(٢)</sup>.

**أسباب اختيار الموضوع:**

- ١- التعرف على حجم النمو السكاني بمركز بلقاس خلال فترة الدراسة.
  - ٢- أهمية النمو السكاني لكثير من مشاريع التنمية ولتخطيط الخدمات التعليمية والصحية وغيرها بالمركز.
  - ٣- تساعد دراسة النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية وإقتصادية وإجتماعية
- أهداف الدراسة:**

- ١- التعرف على الوضع السكاني حيث الحجم وتطوره في مركز بلقاس خلال الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠١٦ م
- ٢- دراسة معدلات النمو السكاني بالمركز خلال الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠١٦ م والتعرف على أكثر الفترات التي شهدت نمواً سريعاً وتلك التي انخفضت فيها.
- ٣- الوقوف على أسباب النمو السكاني هل هو بسبب الزيادة الطبيعية أو الزيادة غير الطبيعية.
- ٤- أهمية النمو السكاني لمتخذي القرار والمخططين لإعداد سياسات وإجراءات وقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات.
- ٥- توضيح النتائج المترتبة على النمو السكاني

**مناهج ومداخل الدراسة****١- المنهج الوصفي : Descriptive Methode**

(١) فتحي محمد أبو عيانة (٢٠٠٠)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الخامسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ١٣٢.

(٢) موسي سمح (٢٠١٠)، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، الشركة العربية بالمتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص ٢٠٨.

يعمل المنهج الوصفي علي رصد مختلف خصائص الظاهرة السكانية وتفسيرها وتحليلها اعتماداً علي أهم العلاقات السببية والترابط بين مختلف الظواهر السكانية.

## ٢- المدخل التاريخي : Historical Approach

يركز هذا المدخل علي تتبع الظاهرة السكانية علي مدار سنوات الدراسة من تعداد ١٩٧٦ حتي تعداد ٢٠١٦ .

## ٣- المدخل الإقليمي

توزيع الظاهرة السكانية ومعالجتها في اطار جغرافي محدد إدارياً وفقاً لتعداد عام ٢٠١٦ ، كما يوضحه شكل (١)

### أولاً: تحديد منطقة الدراسة

يقع مركز بلقاس في شمال غرب محافظة الدقهلية بين خطى طول ٣١ ١١٥ ° و ٣١ ١٣٣ ° شرقاً، ودائرتي عرض ٣١ ١١٠ ° و ٣١ ١٣١ ° شمالاً كما يتضح من الشكل (١) ، يحده من الشمال الشرقي البحر المتوسط ، ومن الشمال الغربي والغرب محافظة كفر الشيخ ، ومن الشرق محافظة دمياط ومركز شربين ، ومن الجنوب مركزى طلخا ونبروه .  
وتبلغ مساحة المركز ٦٧٩ كم٢ ، طبقاً لحدوده الإدارية الواردة في تعداد عام ٢٠١٦ ، والتي اتخذتها الدراسة قاعدة لتصحيح أعداد السكان في التعدادات السابقة عن طريق عمليات الفصل والضم الإداري لتلك القرى التي أضيفت أو حذفت من منطقة الدراسة .

### ثانياً : تطور حجم سكان مركز بلقاس في الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٦ )

ينتج النمو السكاني في المجتمع عن الفرق بين المواليد والوفيات من ناحية وعن الهجرة الصافية من ناحية أخرى ، أي هي نتاج الزيادة الطبيعية والتي بلغت نسبتها (١٩.٣%) والزيادة غير الطبيعية والتي بلغت نسبتها (-٥.٧%) عام ٢٠٠٦ ، وبدايةً يمكن دراسة تطور أعداد السكان في مركز بلقاس كما يوضحه جدول (١)، وشكل (٢)

جدول (١) التطور العددي والنسبي لسكان مركز بلقاس في الفترة (١٩٧٦ – ٢٠١٦ )

سنة التعداد	عدد السكان	سكان المركز الي المحافظة %	الزيادة الكلية %	الزيادة السنويه %
1976	211111	7.7	-	-
1986	296947	8.5	40.7	4.1
1996	364823	8.6	22.9	2.3
2006	424135	8.5	16.3	1.6
2016	529442	8.2	24.8	2.5

المصدر: الجدول والنسب من عمل الطالبة إعتقادا علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، النتائج النهائية لتعداد سكان المحافظة سنوات (١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦-٢٠٠٦-٢٠١٦).

يتضح من بيانات الجدول (١) والشكل (٢) الآتي:

❖ زاد عدد سكان المركز بمقدار ( ٢١٣٠٢٤ نسمة) خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)، أي تضاعف عدد السكان خلال تلك الفترة المذكورة حيث بلغت نسبة الزيادة الكلية أقصاها في الفترة من (١٩٧٦-١٩٨٦) بنسبة (٤٠.٧%) وبنسبة زيادة سنوية (٤.١%) وترجع زيادة السكان في تلك الفترة إلي ارتفاع معدلات المواليد حيث بلغت ٢٣.٩٥% وإنخفاض معدلات الوفيات بنسبة ٥.٣٥% عام ٢٠٠٦، وترجع الزيادة في معدلات المواليد إلي توسيع قاعدة المستفيدين بالخدمات الصحية في الريف والحضر مما أسهم في خفض معدل الوفيات من ٨.٦ في الألف عام ١٩٧٦ إلي ٦.٤ في الألف عام ١٩٨٦

❖ وفي الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) ارتفع عدد السكان بمقدار (٨٥٨٣٦ نسمة) وبلغت نسبة الزيادة الكلية (٢٢.٩%) في حين بلغت نسبة الزيادة السنوية (٢.٣%)، ويرجع هذا الإنخفاض إلي شيوع استخدام وسائل تنظيم الإنجاب وإقبال السيدات في سن الإنجاب علي استخدامها، بالإضافة الي أن المركز قد شهد هجرة صافية سالبة خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) كما يوضحه جدول (٧) وقد شهدت الفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦) إنخفاض كل من نسبة الزيادة الكلية والسنوية حيث بلغت علي التوالي ١٦.٣%، ١.٦% ويرجع ذلك الي استمرار إنخفاض معدلات المواليد والوفيات بالمركز ونجاح سياسات الدولة تجاه الإهتمام بسكان المركز ونشر الوعي الصحي بينهم ووفرت الدولة ودعمت التعليم الإلزامي المجاني وساندة لما تراه من ضرورة قصوي للتنمية وأهمية ملحة لمحاربة الجهل والأمية، ثم زادت بعد ذلك في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦)

### ثالثاً: معدلات النمو السكاني لمركز بلقاس

بعد دراسة نسبة الزيادة السنوية للسكان ، يمكن دراسة النمو السكاني والذي يعني التغيرات التي تطرأ علي حجم مجتمع سكاني ما بين فترتين ، وقد تكون هذه التغيرات موجبة أو سالبة ، وقد اتسم معدل النمو السنوي للسكان في مركز بلقاس بالتذبذب وعدم الثبات خلال فترة الدراسة (١٩٧٦-٢٠٠٦) ويرجع ذلك إلي مجموعة من العوامل ولعل أهمها اختلاف مكونات النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لعبت دورا في تغير حجم السكان علي مدي فترات الدراسة.

جدول (٢) معدلات النمو السكاني<sup>(٣)</sup> لمركز بلقاس مقارنة بمحافظة الدقهلية والجمهورية في الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٦)

<sup>٣</sup> - تم حساب معدل النمو السنوي للسكان باستخدام برنامج EXCEL وذلك باستخدام المعادلة الآتية :  $r = \ln(K) / t$  (ك ٢ ÷

ك١) ÷  $(0.4343 \times 100)$  ، حيث r تمثل معدل النمو السنوي ، Ln تمثل اللوغاريتم الطبيعي ، ك١ ك٢ التعداد

السابق ، ك٢ التعداد اللاحق ، n عدد السنوات بين التعدادين ، ٠.٤٣٤٣ ثابت . انظر ( Keithmiyake ,

2011, introduction to geography "population geography" , lehman college GEH 101, pp.4.)

الفترة	مركز بلقاس %	المحافظة %	الجمهورية %
١٩٨٦-١٩٧٦	3.4	2.4	٢.٨
١٩٩٦-١٩٨٦	٢.١	٢.٠	٢.١
2006-1996	١.٥	١.٧	2.0
٢٠١٦-2006	2.2	٢.٧	٢.٧

المصدر: الجدول والنسب من عمل الطالبة اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان ، النتائج النهائية لتعداد سكان المحافظة، الجمهورية للتعدادات المذكورة .

من قراءة الجدول (٢) وملاحظة الشكل (٣) إتضح الآتي:..

- اتسم معدل النمو السكاني لمركز بلقاس بالارتفاع في الفترة التعدادية (١٩٧٦-١٩٨٦) حيث بلغ أقصى ارتفاع له خلال فترات الدراسة مسجلاً نحو (٣.٤%) وهو بذلك يتفوق على نظيره بالمحافظة والجمهورية اللذين بلغا (٢.٤%)، (٢.٨%) على الترتيب، حيث تتميز تلك الفترة بارتفاع معدلات المواليد نتيجة لارتفاع معدلات الزواج وذلك بعد انتهاء حرب أكتوبر ١٩٧٣ واستقرار الأحوال وانتهاء الخدمة العسكرية، كما لا يمكن أيضا إغفال نتائج حرب أكتوبر الإجتماعية والاقتصادية والإنتعاش الاقتصادي وكذلك حركة الهجرة إلى الدول العربية، حيث أدى العائد المادي المجزي إلى ارتفاع معدلات الزواج وخاصة في الأجازات<sup>(٤)</sup>.
- وفي الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) انخفض معدل النمو السنوي لسكان مركز بلقاس حيث يتشابه مع نظيره بالجمهورية ليصل الي (٢.١%) وكذلك إنخفض أيضا علي مستوي محافظة الدقهلية ليمثل (١.٩%) ويرجع هذا الإنخفاض النسبي لمعدل النمو بالمركز الي إنخفاض معدلات المواليد بعد أن استقرت الوفيات عند ٦-٧%، نتيجة الأخذ بسياسة تنظيم الأسرة التي ساعدت علي إيجاد وعى قومي وبالتالي إنخفاض معدل المواليد، وهذا الإنخفاض يرجع لعوامل التغير الإجتماعي ويتمشى هذا الاتجاه مع التطور الإجتماعي الذي مرت به البلاد وإزدياد إقبال الإناث علي التعليم في مرحلة المتقدمة وزيادة عمالة المرأة في مختلف المجالات
- وقد تتابع إنخفاض معدل النمو السنوي لكل من المركز والمحافظة والجمهورية في الفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦) حيث بلغت نسبته ١.٥%، ١.٧%، ٢.٠% علي الترتيب حيث أسفر الإقبال علي التعليم من الذكور والإناث إلي إنخفاض معدلات الأمية من ٦٧.٨% عام ١٩٧٦ إلي ٣٨.١% عام ٢٠٠٦ وزيادة الوعي بين المواطنين، فضلا عن زيادة تكاليف وأعباء الزواج وما نتج عن ذلك من تأخر سن الزواج والإنجاب في ظل صعوبة إيجاد فرص عمل نتيجة لضعف إستيعاب سوق

(٤) مجدي محمد علي حسن (٢٠٠٣)، التغيرات السكانية في محافظة الدقهلية في الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، الإسكندرية ، ص ١٤ .

العمل وزيادة البطالة وبالتالي قلة الدخول مما أدى الي انخفاض معدلات النمو السنوي للسكان.<sup>(٥)</sup>

#### رابعاً: معدلات النمو السكاني لحضر وريف مركز بلقاس

يمكن دراسة النمو علي مستوي الحضر والريف نظراً للإختلاف بينهم في البناء الإقتصادي والإجتماعي ، وكذلك في التوزيع والكثافة والنمو.<sup>(٦)</sup>

ويتمثل الحضر في مدينة بلقاس ومدينة جمصة كونها مصيف يأتي اليها السكان كمدينة ساحلية وأيضا مدينة صناعية ولكنها انفصلت عن إدارة مركز بلقاس وأصبحت قسم مستقل في تعداد ٢٠٠٦ .

ويتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) تباين معدلات النمو السكاني لحضر وريف المركز مقارنة بالمحافظة والجمهورية خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦-٢٠٠٦) حيث أن التباين لا يقتصر على المركز والمحافظة أو بين المراكز بعضها وبعض. فعادة ما يختلف معدل نمو السكان في الحضر عنه في الريف إختلافاً واضحاً نتيجة لتباين المستوي الإجتماعي والعادات والتقاليد والمستوي الإقتصادي والتعليمي بكل منهما وتأثير ذلك علي معدل المواليد والوفيات.<sup>(٧)</sup>

جدول (٣) معدل النمو السكاني بحضر وريف مركز بلقاس مقارنة بمحافظة الدقهلية والجمهورية خلال الفترة من ١٩٧٦ إلي ٢٠٠٦

السنة	مركز بلقاس		محافظة الدقهلية		الجمهورية	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
1986-1987	3.8	3.3	3.3	2.1	2.8	2.7
1986-1996	1.9	2.2	2.5	1.7	1.8	2.3
1996-2006	0.8	1.7	1.7	1.6	2.2	2.0
2006-2016	2.3	2.2	2.8	2.6	2.4	2.8

المصدر: الجدول من عمل الطالبة اعتمادا علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، النتائج النهائية لمحافظة الدقهلية وإجمالي الجمهورية، سنوات (١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦-٢٠٠٦)، باستخدام المعادلة الأسية.

فمن قراءة الجدول وملاحظة الشكل الموضح يتبين الآتي:-

#### ١- معدل النمو السكاني في حضر مركز بلقاس

■ إرتفاع معدل النمو السنوي لسكان الحضر بالمركز بالمقارنة بالمحافظة والجمهورية حيث بلغ (٣.٨%)، (٣.٣%)، (٢.٨%) على التوالي في الفتره (١٩٧٦-١٩٨٦) وقد شهدت تلك الفترة زيادة في أعداد الوافدين إلي حضر المركز ويرجع ذلك إلي الهجرة من الريف إلي الحضر للرغبة في رفع مستوي المعيشة ووجود العديد من الخدمات المستحدثة في مدينة بلقاس مثل إنشاء المدارس الثانوية المختلطة من ثانوي عام ،

(٥) منيره جمال الشحات (٢٠١٣)، التنمية البشرية في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ص٦.

(٦) مجدي محمد علي حسن ، مرجع سبق ذكره، ص١٤.

(٧) حسن سيد حسن (٢٠٠٢)، التغيير في بعض خصائص سكان الحضر والريف بمصر في أواخر القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، الجزء الاول، العدد التاسع والثلاثون، السنه الرابعه والثلاثون.

تجاري ، صناعي وزراعي وكذلك إنشاء مجمع المعاهد الأزهرية حيث كان معظم الطلاب يتجهون إلي مدينة المنصورة في مرحلة سابقة لإستكمال دراستهم ، كذلك فإن العمل في مجال السياحة في مصيف جمصة وفرص العمل في البناء والتوسع في هذا المصيف جعل هناك زيادة في أعداد الوافدين خلال هذه الفترة<sup>(٨)</sup>.

- ثم تتابع بعد ذلك إنخفاض معدل النمو السكاني لحضر المركز خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) حيث بلغ (١.٩%) مقابل (٢.٥%)، (١.٨%) لكل من المحافظة والجمهورية.
- ويواصل الإنخفاض للمعدل خلال الفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦) حيث نجده وصل الي أدنى مستوي له علي مستوي حضر المركز الي (٠.٨%) لينخفض عن نظيره بحضر المحافظة والجمهورية للذين بلغا نحو (١.٧%)، (٢.٢%) ويرجع ذلك كما سبق القول الي انخفاض المواليد والوفيات معاً.

## ٢- معدل النمو السكاني في ريف مركز بلقاس

- أما بالنسبة لمعدلات النمو السكاني بريف المركز مقارنة بالمحافظة والجمهورية فنلاحظ خلال الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٦) تفوق المعدل علي مستوي المركز (٣.٣%) مقارنة بنظيره علي مستوي المحافظة والجمهورية (٢.١%)، (٢.٧%) علي التوالي وترجع الزيادة في ريف المركز لظهور تيار من الهجرة الوافدة إلي ريف المركز لوجود الكثير من فرص العمل الناتجة عن عمليات التوسع في الإستصلاح الزراعي في شمال المركز في الحفير والأمل وقلبشو وزيان بالإضافة إلي إمكانية تملك هذه الأراضي، كما أدي اكتشاف حقول غاز أبو ماضي في شمال المركز والذي بدأ إستخدامه بالشكل الأمثل عام ١٩٧٨ إلي جذب الأيدي العاملة وبالتالي إرتفاع معدلات المواليد، بالإضافة الي إرتفاع معدلات الأمية بالمحافظة وشيوع القديرة والتواكل والتبكير في الزواج وإعادة هيكلة النظام الزراعي في مصر وتطبيق قوانين الإصلاح الزراعي وتوزيع الأراضي علي الفلاحين مما شجع علي زيادة معدلات المواليد ورغبة السكان في كثرة الإنجاب وخاصة الميل نحو إنجاب الذكور ،ومن ثم الإقبال علي الإنجاب بدون وعي مما أدي الي زيادة حجم الأسرة الريفي وبالتالي زيادة حجم سكان الريف<sup>(٩)</sup>.
- ثم تغير الوضع بعد ذلك في الفترات التعدادية الأخيرة (١٩٨٦-١٩٩٦)، (١٩٩٦-٢٠٠٦)، حيث إنخفض معدل النمو السنوي لسكان الريف بالمركز وبلغ (٢.٢%) مقابل (١.٧%)، (٢.٣%) لكل من المحافظة والجمهورية خلال الفترة الأولى ثم بلغ في ريف المركز (١.٧%) مقابل (١.٦%)، (١.٩%) علي الترتيب خلال الفترة الأخيرة .

## خامساً: معدل النمو السنوي للسكان علي مستوى القرى

### أ: معدل النمو السنوي في الفترة التعدادية (١٩٧٦-١٩٨٦)

إتسمت هذه الفترة بتباين معدلات النمو علي مستوي القرى والتي يمكن تقسيمها الي أربع فئات تبعا لإختلاف معدل النمو من قرية لأخرى كما يوضحها جدول (٤) وشكل (٥)

### قرى ذات معدلات نمو مرتفعه (أكثر من ٣%)

تضم هذه الفئة القرى التي يزيد معدل النمو السنوي بها عن (٣%) وتمثلها خمسة قرى وهي الحفير والأمل (١٣.٥%)، قلبشوه (٥.٤%)، ومنشأة بسنديله (٣.٤%)، المعصره

<sup>٨</sup> - سامي أبوطالب جاد الحسن (٢٠٠٥) ، التنمية الإقتصادية ومشكلاتها في مركز بلقاس ، دراسة في الجغرافية الإقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص ٥٧ .  
(<sup>٩</sup> مجدي محمد علي حسن (٢٠٠٣) ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧ .

(3.3%)، زيان (٣.٢%) ويرجع ارتفاع معدل النمو السكاني بقرية الحفير والأمل إلي ظروف استصلاحها واتساع مساحتها فأدي ذلك إلي هجرة السكان إليها منذ عام ١٩٦٢ لتعمير الأراضي البكر المستصلحة بها وكذلك في قري قلبشوة وزيان فهي اراضي استصلاح حيث يتوطن بها زراعة محصول بنجر السكر حيث أن زراعته أدت إلي قيام نشاط صناعي مما وفر العديد من فرص العمل لسكان المنطقة فساعد علي تدفق السكان بالهجرة إليها ، وتتميز أيضاً بزراعة الأرز والذي يحتاج إلي أيدي عاملة<sup>(١٠)</sup>، كما يرجع ارتفاع معدل النمو السنوي بقري منشأة بسنديلة والمعصرة إلي أنها من أقدم القري في مركز بلقاس كما أنها تقع علي طرق هامة كطريق بلقاس – المعصرة، وطريق بلقاس - شربين، كما تتراوح أراضيها ما بين أراضي الدرجة الثانية والثالثة فهي أراضي جيدة الإنتاج ، كما تتميز بجودة الري والصرف ،

#### قري ذات معدلات نمو متوسطه (٢%-٣%)

تضم هذه الفئة سبعة قري هي الدمايره (٢.٩%)، الدومين (٢.٨%)، بسنديله (٢.٨%)، الجواديه (٢.٧%)، السماحيه الكبرى (٢.١%)، الشوامي (٢.١%)، الزهراء (٢.٠٣%) حيث تتركز هذه القري ما بين الشرق والوسط والجنوب وبالتالي قربها من العاصمة في الجنوب مما ساعد علي زيادة معدل النمو بها بالإضافة الي تميز هذه القري بتركز شبكة الترع الرئيسية مع الخصوبة النسبية للتربة والتي ساعدت علي زراعة القمح بها ، فهي تتفق مع أراضي الدرجتين الثانية والثالثة وتتخللها أجزاء صغيرة من أراضي الدرجة الرابعة

#### قري ذات معدلات نمو منخفضة (١% - ١.٩%)

تضم هذه الفئة القري التي يتراوح معدل نموها السنوي ما بين (١%-١.٩%) وتشمل سبعة قري هي منشأة شومان (١.٩%)، الستاموني (١.٨%)، أبوطه (١.٧%)، كفر دملاش (١.٧%)، النشرة (١.٥%)، الرمله (١.٢%)، الخلاله (1.1%) حيث تتراوح تربات هذه القري ما بين تربات القسم الشمالي والجنوبي مما ساعد علي انخفاض السكان بها.

#### جدول (٤) معدل النمو السنوي لسكان قري مركز بلقاس في الفترة (١٩٧٦ - ٢٠١٦)

الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٦)	الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦)	الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٦)	الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٦)	القري
-	-	-	١.٢	ابوبصل
0.8	2.6	٢.٤	٣.٣	ابودشيشه
0.6	1.8	0.9	١.٣	ابوشريف
1.7	1.8	1.8	٢.٠	ابوطه
2.7	0.6-	3.8	٢.٧	الجواديه
13.5	4.2	1.8	٢.٥	الحفير والأمل
1.1	0.7	1.7	٢.٤	الخلاله
2.9	1.7	0.8	٢.٤	الدمايره
2.8	1	٥.٩-	٢.٥	الدومين
1.2	1.5	2.7	٣.٠	الرمله
2	1.1	1.6	٠.٧	الزهراء
1.8	2.4	2.1	١.٤	الستاموني
2.1	1.1	1.7	٢.٥	السماحيه
0.7	3.1	1.7	٢.٢	الشركه

<sup>١٠</sup> - سامي أبو طالب جاد الحسن (٢٠٠٥)، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٥.



٢.٢	1.4	1.5	2.2	الشوامي
٣.١	-	-	-	العريض
١.٨٢	-٢.٧	٩.١	٣.٣	المعصره
١.٤١	١.٦	١.٢	١.٥	النشره
١.٦٥	١.٢	١.٨	٢.٨	بسنديله
٤.٨٧	٣.٢	٣.٣	٣.٢	زيان
٣.٧٩	٢.٧	٢.٩	٥.٤	قليشوه
٢.٥٩	٠.٩	١.٧	-	كفر الغنانه
٠.٢١-	١.٢	١.٦	١.٧	كفر دملاش
١.٥٥	١.٤	١.٦	٣.٤	منشاة بسنديله
٠.٢٩	١.٣	٢.١	١.٩	منشاة شومان
١.٩٧	٢.١	٢.٨	٠.٧	منشاة عبد القادر
٣.٤١	-	-	-	شرقية المعصرة
٤.٩٨	-	-	-	السبخاوية
٣.٥٤	-	-	-	القنان
٢.٢	١.٥	٢.١	٣.٤	جملة المركز
٢.٧	١.٧	٢	٢.٤	جملة المحافظة

المصدر: الجدول والنسب من عمل الطالبة اعتمادا علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لمحافظة الدقهلية في الفترات المذكورة، باستخدام المعادلة الأسية.

(-) قري ليس لها بيانات لاستحداث ظهورها في تعداد ٢٠٠٦.

#### قري ذات معدلات نمو منخفضة جدا (أقل من ١%)

وتضم القري التي يقل معدل النمو السنوي بها عن (١%) ويمثلها أربعة قري وهي أبو ديشيشه (٠.٨%)، الشركه (٠.٧%)، منشأة عبد القادر (٠.٧%)، أبو شريف (٠.٦%) وذلك لإنخفاض أعداد السكان بها لقربها من القسم الشمالي، حيث تتفق مع أراضي الدرجتين الرابعة والخامسة.

#### ب- معدل النمو السنوي في الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)

إتسمت معظم القري بإنخفاض في معدلات النمو السنوي بها خلال تلك الفترة ويرجع ذلك لإنخفاض معدلات الزيادة الطبيعية بها والذي يعد نتيجة لإنخفاض معدلات الوفيات وما صاحبه أيضا من إنخفاض واضح في معدلات المواليد ومن تتبع بيانات الجدول رقم (4) والشكل (٦) يمكن تقسيم قري المركز حسب معدلات النمو إلي الفئات التاليه:

#### ١- قري ذات معدلات نمو مرتفعة (أكثر من ٣%)

وتضم هذه الفئة القري التي يزيد معدل النمو السنوي بها عن (٣%) ويمثلها ثلاثة قري هي الحفير والأمل (٤.٢)، زيان (٣.٣%)، الشركه (٣.١%)، لأنها من أقدم القري بالمركز وقد أتاحت ظروف استصلاح قرية الحفير والأمل واتساع مساحتها أن ينمو السكان فيها بنسب مرتفعة، حيث زاد عدد سكانها بمقدار ٤٠٤٤ نسمة، أما بالنسبة لقريتي زيان والشركة فقد زاد عدد السكان فيها بمقدار ٨٠٢ نسمة، ٢٥٩٣ نسمة علي التوالي.

#### ٢- قري ذات معدلات نمو متوسطة (٢% - ٣%)

،وتضم القرية التي يتراوح معدل نموها السنوي ما بين (٢-٣%) ويمثلها خمسة قري وهي قلبشوة (٢.٩%)، منشأة عبد القادر (٢.٨%)، أبو ديشيشه (٢.٦%)، الستاموني (٢.٤%)، منشأة شومان (٢.١%) .

### ٣ - قري ذات معدلات نمو منخفضة (١% - ١.٩%)

وتشمل أربعة عشر قرية وتمثلها القرية التي يتراوح معدل نموها السنوي ما بين (١-١.٩%) وهي المعصرة (١.٩%)، بسنديلة (١.٨%)، أبو شريف (١.٨%)، أبوطه (١.٨%)، كفر الغنماه (١.٧%)، الدمايره (١.٧%)، كفر دملاش (١.٦%)، منشأة بسنديلة (١.٦%)، الشوامي (١.٥%)، الرمله (١.٥%)، النشره (١.٢%)، الزهراء (١.١%)، السماحيه الكبرى (١.١%)، الدومين (١.٠%).

### ٤- قري ذات معدلات نمو منخفضة جدا (أقل من ١%)

وتضم القرية التي يقل معدل نموها السنوي عن ١% ويمثلها قريتين هما الخلاله (٠.٧%)، الجواديه (٠.٦%) ويرجع ذلك إلي أن هذه القرية لم تحظي بالرعاية الصحية لفترة طويلة، حيث نلاحظ انه قد زاد عدد سكان الخلاله بمقدار ٤٦٩ نسمة ، في حين انخفض عدد سكان الجواديه بمقدار ٣١٨ نسمة أي أنه قد حدث نمو سالب لهذه القرية.

### ج-معدل النمو السنوي في الفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦)

إنتمت هذه الفترة أيضا بانخفاض معدلات النمو السنوي بها وذلك لتتابع انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية بها ، ولطبيعة الموارد الطبيعية بها ومدى توافرها ، بالإضافة إلي المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي، ويمكن تقسيم هذه الفترة التعدادية أيضا الي أربعة فئات لتوضح معدلات نمو القرية ما بين الارتفاع وانخفاض كما يوضحها جدول (٤)، شكل (٧).

### ١- قري ذات معدلات نمو مرتفعة (أكثر من ٣%)

وهي القرية التي يزيد معدل النمو السنوي بها عن ٣% وعددها قريتين هما (الجواديه، زيان) حيث تتميز الجواديه بوقوعها في الجنوب بالقرب من مدينة بلقاس حيث تعتمد عليها في كل خدماتها، كما أن هذه القرية تقع علي طرق هامة ومن أقدم القرية في مركز بلقاس

### ٢- قري ذات معدلات نمو متوسطة (٢% - ٣%)

وهي التي يتراوح معدل نموها السنوي ما بين (٢-٣%) وعددها خمسة قري وهي (أبو ديشيشه، الرملة، الستاموني، قلبشوة، منشأة عبد القادر) حيث تتميز معظم هذه القرية بوقوعها علي طرق هامة كطريق عمار-جمصة، وطريق بلقاس - البنزينة

### ٣- قري ذات معدلات نمو منخفضة (١% - ١.٩%)

وهي القرية التي يتراوح معدل نموها ما بين (١-١.٩%) وعددها ١٢ قرية وهي (أبوطه ، الحفير والأمل ، الخلاله ، الزهراء ، السماحيه الكبرى ، النشره ، الشركه ، الشوامي ، منشأة بسنديله ، منشأة شومان ، بسنديله ، كفر دملاش).

### ٤- قري ذات معدلات نمو منخفضة جدا (أقل من ١%)

وهي القرى التي يقل معدل نموها السنوي عن ١% وعددها خمسة قرى وهي " (أبو شريف، الدمايرة ، الدومين ، كفر الغنامة، المعصرة) ، ويرجع انخفاض معدل النمو السكاني بقرية المعصرة لتزايد معدلات الهجرة منها نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي ، وعدم كفاية أو توافر الخدمات المختلفة بها فأصبحت من القرى الطاردة للسكان.<sup>(١١)</sup>

#### د-معدل النمو السنوي في الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٦)

##### ١- قرى ذات معدلات نمو مرتفعة (من ٣% فأكثر)

وهي القرى التي يزيد معدل النمو السنوي بها عن ٣% وتشمل ٨ قرى وهم (أبو ديشيشة، العريض ، قلبشوة ، زيان ، شرقية المعصرة ، السبخاوية ، القنان ، الرملة) حيث نجد معظم هذه القرى من القرى الجديدة التي تم إضافتها وفصلها من بعض القرى بالإضافة إلي وقوعها بالقرب من مدينة بلقاس وقرى الإستصلاح الزراعي.

##### ٢- قرى ذات معدلات نمو متوسطة (٢% - ٣%)

وهي التي يتراوح معدل نموها السنوي ما بين (٢%-٣%) وعددها عشر قريوهي (أبو طه، الجوادية ، الحفير والأمل ، الخلافة ، الدمايرة ، الدومين ، السماحية الكبرى ، الشركة ، الشوامي ، كفر الغنامة) حيث تتميز معظم هذه القرى بوقوعها في قلب مركز بلقاس وجوارها للمدينة

##### ٣- قرى ذات معدلات نمو منخفضة (١% - ١.٩%)

وهي القرى التي يتراوح معدل نموها ما بين (١%-١.٩%) وعددها ٨ قريوهي (منشأة عبد القادر ، بسنديلة ، منشأة بسنديلة ، النشرة ، المعصرة ، الستاموني ، أبو شريف ، أبو بصل)

##### ٤- قرى ذات معدلات نمو منخفضة جدا (أقل من ١%)

وهي القرى التي يقل معدل نموها السنوي عن ١% وعددها ثلاث قرى وهي (الزهراء ، كفر دملاش ، منشأة شومان)

#### سادساً: مكونات النمو السكاني

يخضع النمو السكاني لعاملين رئيسيين وهما الزيادة الطبيعية والهجرة ويلاحظ أن الزيادة الطبيعية وحدها هي المسؤولة عن نمو سكان العالم وزيادتهم ككل ، أما الهجرة فهي بقدر ما تزيد من أعداد السكان في مكان ما فإنها تنقص أعدادهم في مكان أو أماكن أخرى ، ويستوى في ذلك أن تكون هجرة داخلية أو هجرة خارجية. ولما كانت الزيادة الطبيعية هي الفارق بين المواليد والوفيات<sup>(١٢)</sup> . فكان لابد من دراسة كلا علي حدة لمعرفة الزيادة الطبيعية في مركز بلقاس والزيادة غير الطبيعية.

#### ١- الخصوبة Fertility

تعد الخصوبة من العناصر الرئيسية المهمة في دراسة المواليد فهي المعول الرئيسي المسئول عن نمو السكان<sup>(١٣)</sup>. وتختلف الخصوبة من مجتمع لآخر كما أنها تختلف من مكان لآخر ،

<sup>١١</sup> - تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٥)، محافظة الدقهلية ، ص ٤٧.

<sup>(١٢)</sup> - أحمد علي اسماعيل (١٩٩٦)، أسس علم السكان ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة، ص ٣٥.

<sup>(١٣)</sup> - محمد سالم إبراهيم مقلد (٢٠٠٢) ، خصوبة السكان واتجاهاتها في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٤٠) ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ص ٥١.

ومن مجموعة سكانية لأخري وذلك لعوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية ، ومن هنا تكمن أهمية دراستها ، حيث يؤدي هذا الاختلاف في مستويات الخصوبة من بيئة لأخري إلي أثر بالغ في حركات السكان وفي نواح شتي من حياتهم وخاصة بعد أن أمكن السيطرة علي الوفيات إلي حد كبير.<sup>(١٤)</sup>

### مقاييس الخصوبة

تقاس الخصوبة السكانية بعدة مقاييس حسابية تختلف فيما بينها من حيث طريقة الحساب ومميزات وعيوب كل مقياس وهي كالآتي:

#### أ- معدل المواليد الخام Crude birth Rate

تعد المواليد المحدد الرئيسي للنمو السكاني ويمكن توجيهها ، كما أنها أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية<sup>(١٥)</sup>، ويعد مقياس المواليد الخام أبسط مقاييس الخصوبة وأكثرها شيوعا ، ويتحدد بنسبة عدد المواليد الأحياء في سنة معينة لكل ١٠٠٠ نسمة من مجموع السكان في منتصف العام<sup>(١٦)</sup> ، حيث يتميز بسهولة حسابه وفهمه علي الرغم من انه ينسب المواليد إلي جميع السكان وليس إلي المتزوجات في سن الخصوبة<sup>(١٧)</sup> وبالإستعانة بالجدول (٥) والشكل (٦) واللذان يوضحان متوسطات ومعدلات المواليد والوفيات بالمركز مقارنة مع المحافظة والجمهورية خلال الفترة من ١٩٧٦-٢٠٠٦ ومنهما يمكن تقسيم متوسطات المواليد الي الفترات التالية

جدول (٥) تطور متوسطات و معدلات المواليد بمركز بلقاس والمحافظة والجمهورية في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٥) لكل ألف نسمة

السنة	المركز %	المحافظة %	الجمهورية %	السنة	المركز %	المحافظة %	الجمهورية %
1976	32.3	34.9	36.4	1996	25.8	26.2	28.3
1977	40.7	39.9	38.9	1997	26.3	26.3	27.5
1978	37.4	37.1	38.8	1998	25.25	25.9	27.5
1979	41.5	39.3	40.4	1999	21.5	25.1	27.27
1980	38.2	35.7	37.5	2000	23.1	25.6	27.4
المتوسط	38.02	37.8	38.3	المتوسط	24.03	25.8	27.5
1981	36.5	35.35	37.37	2001	22.7	24.8	26.7
1982	36.6	34.9	36.2	2002	22.5	25.7	26.5
1983	36.3	35.35	36.8	2003	23.6	25.6	26.2

(١٤) - فتحي محمد أبو عيانة (٢٠٠٠) ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٣ .

(١٥) - المتولي السعيد أحمد أحمد (٢٠٠٤) ، النمو السكاني ومشكلاته في محافظة أسيوط

دراسه جغرافيه تحليليه، المجله الجغرافيه العربيه، الجمعيه الجغرافيه المصريه ، العدد (٤٣) ، الجزء الأول، القاهرة ، ص ٣٣٢ .

(١٦) - هدي محمد محمود حسانين (٢٠١١) ، السلوك السكاني والخصوبة الإنجابية في محافظة دمياط ، المجلة الجغرافية

العربية ، الجمعيه الجغرافيه المصريه ، العدد (٥٧) ، الجزء الأول ، السنة (٤٣) ، القاهرة ، ص ١٢١ .

(١٧) - فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٤) ، جغرافية السكان ، الإطار النظري وتطبيقات عربية ، الطبعة الثانية ، مطبعة

النعمان الحديثة ، شبين الكوم ، ص ٤٢ .

25.7	25.2	23.2	2004	38.6	37.3	٣٩.٩	1984
25.5	24.9	23.1	2005	36.8	38.6	44.4	1985
26.1	25.2	23.02	المتوسط	37.1	36.1	38.7	المتوسط
25.7	25.1	٢٤.٠	2006	38.6	37.8	38.7	1986
26.5	25.5	24.7	2007	38.8	37.4	٣٩.٣	1987
27.3	24.4	26.4	2008	37.8	36.1	37.1	1988
28.8	27.6	24.5	2009	33.2	31.4	٣٠.٥	1989
28.7	22.7	24	2010	31.7	30.1	٣٠.٠	1990
27.4	25.1	24.7	المتوسط	36.04	34.5	35.1	المتوسط
30.3	28.8	24.6	2011	.٠30	.٠29	33.2	1991
31.9	29.5	26	2012	26.9	24.6	23.4	1992
31.9	28.3	24.5	2013	28.1	25.6	٢٦.٠	1993
31	28.8	24.8	2014	27.7	.٠26	26.7	1994
31.3	27.5	23.6	2015	27.9	26.7	٢٦.٠	1995
31.3	28.6	24.7	المتوسط	28.1	26.4	25.06	المتوسط

المصدر: الجدول من عمل الطالبة اعتماداً علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، إحصاءات المواليد والوفيات للسنوات المذكورة لكل من محافظة الدقهلية ، إجمالي الجمهورية. شهدت معدلات المواليد تذبذباً في قيمتها بالإرتفاع تارة والإنخفاض تارة أخرى من سنة لأخرى نتيجة عوامل طبيعية واجتماعية وسياسية وذلك علي مستوي كل من مركز بلقاس ومحافظة الدقهلية والجمهورية أو نتيجة للأخطاء الشائعة عند التسجيل الحيوي ، ولتلافي هذه الأخطاء تم الإعتماد علي المتوسطات الخمسية لمعدلات المواليد وتقسيمها إلي فترات كما يلي:

#### الفترة الأولى : مرحلة الإرتفاع في متوسطات معدلات المواليد في الفترة (١٩٧٦ / ١٩٩٠)

تميزت هذه الفترة في مركز بلقاس بمعدل مواليد مرتفع للغاية حيث تجاوزت الأربعين في الألف في بعض السنوات مقارنة بالمحافظة والجمهورية ، حيث بلغ متوسط معدل المواليد بالمركز ٣٨.٠٢% في الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) وهو يقترب من متوسط معدل المواليد في كل من المحافظة والجمهورية ، في حين نجده مرتفعاً بالمركز في الفترة (١٩٨١ - ١٩٨٥) مقارنة بالمحافظة والجمهورية ، إلا أنه انخفض بالمركز في الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) حيث بلغ ٣٥.١٢% ولكنه تفوق علي كل من المحافظة والجمهورية ، وتعد هذه الفترة من أكثر الفترات إرتفاعاً في معدلات المواليد مقارنة بالفترات الأخرى ، ويرجع ذلك كما سبق القول الي إستصلاح مساحات شاسعة في شمال المركز وتمليكها لصغار الفلاحين ويظهر ذلك في مناطق الإستصلاح

في الحفيرة والأمل وقلبشو وزيان ، كما أدي إكتشاف حقول غاز أبو ماضي في شمال المركز إلى جذب العمران والأيدي العاملة فالفترات التي تعقب الحروب بصفة عامة تتسم بإرتفاع معدلات المواليد نتيجة لإتمام الزيجات المؤجلة بعد حرب أكتوبر وهو ما يعرف بظاهرة طفرة المواليد (baby boom)، وكذلك الإفتتاح الإقتصادي كل ذلك ساعد علي إرتفاع معدلات المواليد، بالإضافة إلي إستقبال الدقهلية أعدادا من المهاجرين من مدن القناة وسيناء في أعقاب العدوان الثلاثي علي مصر عام ١٩٥٦، واستمر ذلك حتي حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث تم حصرهم ضمن تعداد الدقهلية عام ١٩٧٦.

### الفترة الثانية : مرحلة الإنخفاض في متوسط معدلات المواليد في الفترة (١٩٩١/٢٠١٠)

انخفضت معدلات المواليد خلال هذه الفترة علي مستوي كل من المركز والمحافظه والجمهورية ، حيث تراوحت متوسطات معدلات المواليد ما بين ٢٣- ٢٥% علي مستوي المركز ، ٢٦% علي مستوي المحافظة ، ٢٨- ٢٦% علي مستوي الجمهورية ويرجع ذلك الإنخفاض الي تحسن خصائص السكان التعليمية ، وإنخفاض نسبة الأمية ، دخول المرأه ميدان العمل ، كما ساهمت التغيرات التي طرأت علي مجمل الظروف الإقتصادية والإجتماعية في مصر إلي تغير السلوك الإيجابي نتيجة تأخر سن الزواج بين الشباب وتبدل النظرة الإقتصادية للأطفال من كونهم يمثلون عونا إقتصاديا للأسر إلي عبء إجتماعي يحتاج لرعاية صحية وتعليمية، كما يرجع هذا الإنخفاض التدريجي إلي سياسة الدولة ، والأخذ بسياسة تنظيم الأسرة بالإضافة لتحسن الأوضاع الإجتماعية للسكان (١٨).

### ٢- الوفيات

الوفيات هي المكون الثاني الهام الذي يؤثر في السكان ، فهم يزيدون زياده طبيعياً بالمواليد ، وينقصون طبيعياً بالوفيات وتشير معدلات الوفيات لدرجة تحضر الأمة وتقدمها ورفاهيتها وأمنها ، فهي مرآة لدرجة تقدم الشعب من الناحية الإجتماعية والثقافية والإقتصادية (١٩) . ويعد التغير في معدلات أنماط الوفيات أهم بكثير من التغير في معدل أنماط الإنجاب ، وهي تفوق بكثير في أثرها عامل الهجرة (٢٠)، والوفيات وصفها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديموغرافية وجغرافية فإن أثرها لا يقتصر علي تغير حجم السكان فحسب بل يتعدى إلي توزيعهم وتركيبهم العمري

<sup>١٨</sup> منيره جمال الشحات (٢٠١٣) مرجع سبق ذكره ، ص ١٥ .  
<sup>١٩</sup> - محمد صبحي عبد الحكيم ، محمد السيد غلاب (١٩٦٣)، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ص ٤١ .

<sup>٢٠</sup> - عبدالله عبدالسلام أبو العينين (٢٠٠٦)، التغيرات السكانية ومشكلات النمو السكاني في سلطنة عمان ، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨) ، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ص ٣٠٢ .

والنوعي (٢١). ويمكن الحكم علي مستوى الوفيات السائد في المجتمع عن طريق استخدام بعض مقاييس الوفيات ومنها

### معدل الوفيات الخام Crude Death Rate

وهو من أكثر المقاييس شيوعاً حيث يمثل نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة إلي عدد السكان الكلي مضروباً في ١٠٠٠. (٢٢)

يوضح الجدول (٦) والشكل (٨) المتوسطات الخمسية لمعدلات الوفيات الخام لسكان مركز بلقاس في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٥) مقارنة بمحافظة الدقهلية والجمهورية ومنه يتضح الاتي :-

جدول (٦) تطور متوسطات ومعدلات الوفيات بمركز بلقاس والمحافظه والجمهورية في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٥) لكل ألف نسمة

السنة	المركز %	المحافظة %	الجمهورية %	السنة	المركز %	المحافظة %	الجمهورية %
1976	8.6	10.1	11.7	1996	5.3	٥.٩	6.5
1977	9.4	11.2	12.3	1997	٥.٦	6.2	6.5
1978	8.2	10.3	10.9	1998	5.4	6.2	6.5
1979	9.5	9.7	10.9	1999	٥.٨	6.3	6.4
1980	٨.٠	8.9	١٠.٠	2000	٥.٥	٦.٠	6.3
المتوسط	٨.٧	١٠	١١	المتوسط	٥.٥٢	٦.١٢	٦.٤٤
1981	8.7	8.8	١٠.٠	2001	5.9	6.1	6.2
1982	13.2	8.9	١٠.٠	2002	5.7	6.2	6.4
1983	٨.٠	8.1	9.7	2003	5.6	6.6	6.5
1984	٨.٣	٨.٠	9.5	2004	5.2	6.2	6.4
1985	7.7	7.3	6.5	2005	4.9	6.4	6.4
المتوسط	٩.٢	٨.٢	٩.١	المتوسط	٥.٥	٦.٣	6.4
1986	٦.٤	7.2	9.2	2006	٥.٤	6.3	6.3
1987	٦.٧	7.1	9.5	٢٠٠٧	٥.٥	٦.٤	٦.١
1988	6.6	7.3	8.4	٢٠٠٨	٥.٧	٥.٥	٦.١
1989	6.5	٧.٠	٨.٠	٢٠٠٩	٥.٨	٦.٥	٦.٢
1990	6.4	6.5	7.4	٢٠١٠	٥.٦	٦.٢	٦.١
المتوسط	٦.٥	٧.٠٢	٨.٥	المتوسط	٥.٦	٦.٢	٦.٢
1991	٥.٥	6.1	7.2	٢٠١١	٥.٦	٦.٤	٦.١
1992	٥.٥	5.9	6.9	2012	5.9	6.7	6.4
1993	٥.٣	5.9	6.7	2013	5.6	6.4	6.4

<sup>٢١</sup> - Preston .S.H, (1996): Population Studies Of Mortality, Jstor Population Studies ,Vol .50.3, Printed in Great Britian, p.525.

<sup>٢٢</sup> - فتحي أبو عيانة (٢٠٠٠)، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٠.

6	6.4	5.5	2014	6.6	6.1	٥.٧	1994
6.1	6.6	5.8	2015	6.7	5.9	5.6	1995
6.2	6.5	5.6	المتوسط	٦.٨	٥.٩٨	٥.٥	المتوسط

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات، مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الدقهلية، كتاب الإحصاء السنوي.

انخفاض متوسطات معدلات الوفيات لكل من المركز والمحافظة والجمهورية حيث انخفضت متوسطات معدلات الوفيات من ٨.٧ - ٥.٦% علي مستوي المركز وقد بلغت نسبة تغيره - ٣٥.٦ و علي مستوي المحافظة انخفضت من ١٠ - ٦.٥% بنسبة تغير بلغت - ٥٣.٨% وانخفضت علي مستوي الجمهورية من ١١.٢% الي ٦.٢% بنسبة تغير بلغت - ٤٤.٦% . ويمكن تقسيم متوسطات معدلات الوفيات الي :-

#### الفترة الاولى : مرحلة ارتفاع متوسطات معدلات الوفيات ( ١٩٧٦ - ١٩٩٠ )

تميزت معدلات الوفيات في تلك الفترة بالارتفاع حيث تراوحت ما بين ٦-٩% وقد شهدت متوسطات معدلات الوفيات اعلي نسبة لها علي مستوي المركز في الفترة (١٩٨١-١٩٨٥) حيث بلغت ٩.٢% وهي مماثله لنظيرتها علي مستوي الجمهورية ، في حين مثلت علي مستوي المحافظة ٨.٢% ولكن نلاحظ ارتفاع متوسطات معدلات المواليد علي مستوي الجمهورية في الفترة من (١٩٧٦ - ١٩٨٠) حيث بلغت نسبتها ١١.٢% وهي بذلك تمثل اعلي نسبة لها والواقع أن معدل المواليد والوفيات يقعان في دائرة متكاملة أكثر منها خطين متعارضين فمعدل الوفيات المصري المرتفع هو بنفس القدر نتيجة لكثرة المواليد مثلما هو لأخطار الأحوال المعيشية ، فيلاحظ أن ارتفاع معدلات الوفيات يرجع إلي تدني الأوضاع الصحية وشيوع الجهل والمرض والفقر بين السكان.

#### الفترة الثانية : مرحلة انخفاض متوسطات معدلات الوفيات ( ١٩٩١ - ٢٠١٥ )

انخفضت معدلات الوفيات في هذه الفترة حيث تراوحت نسبتها ما بين ٥.٩ - ٤.٩% ، كذلك الحال بالنسبة لمتوسطاتها فلم تصل نسبتها ٦% علي مستوي المركز ، وهي بذلك تنخفض نسبتها عن كل من المحافظة والجمهورية ، وكما هو مبين نلاحظ انخفاض معدلات الوفيات في تلك الفترة عن سابقتها سواء علي مستوي المركز أم المحافظة ونفس الحال بالنسبة للجمهورية، ويرجع ذلك الانخفاض إلي تحسن الوضع المعيشي للسكان ، وتقدم العلوم الطبية وتعميم نظام التطعيم ضد الأمراض المعدية والأوبئة وكذلك تطعيم الأطفال<sup>(٢٣)</sup>، علاوة علي إنتشار الوحدات الصحية الريفية وعنايتها بصحة الأم الحامل والأطفال الرضع ، هذه العوامل هي التي ساعدت علي خفض معدلات الوفيات.

#### الهجرة الداخلية

(٢٣) أحمد علي اسماعيل (١٩٩٦)، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة، ص



الهجرة الداخلية هي الجانب الديناميكي والبعد الحركي في السكان شأنها في ذلك شأن التيارات المائية في الهيدرولوجيا، والرياح في المناخ، وهي بهذا تعد أداة أساسية في توزيع وإعادة توزيع السكان داخل الإقليم فإن تكن الكثافة هي تضاريس السكان فإن الهجرة الداخلية هي عوامل تعرية وإرساب بشري<sup>(٢٤)</sup>.

ونظرا لعدم وجود بيانات عن الهجرة الداخلية على مستوي القرى أو المراكز فسوف تعتمد الدراسة على طريقه غير مباشره وهي دليل الموازنة لتقدير حجم صافي الهجرة في مركز بلقاس خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦).

### ١- تقدير صافي الهجرة علي مستوي مركز بلقاس

توضح بيانات الجدول (٧) صافي الهجرة علي مستوي مركز بلقاس

جدول (٧) تقدير صافي الهجرة<sup>(٢٥)</sup> في مركز بلقاس باستخدام معادلة الموازنة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

من السكان (%)		صافي الهجرة	الزيادة الطبيعية	الزيادة الكلية	أعداد السكان		الفترة التعدادية
اللاحق	السابق				التعداد اللاحق	التعداد السابق	
6	7.9	٤٤٥16	69391	٥٨٣٦٨	٦٩٤٧29	١١2111	1986-1976
9-	4.8-	-٤٧٨14	82354	٦٧٨٧٦	٣٦٤٨٢٣	٦٩٤٧29	1996-1986
7-	6.6-	-٣٥٦٢2	82874	٣١٢58	424135	٤٨٢٣36	2006-1996

المصدر: الجدول والنسب من عمل الطالبة اعتمادا علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التعداد العام للسكان والإسكان، مجموعة الإحصاءات الحيوية للسنوات المذكورة.

من دراسة الجدول والشكل يتضح الآتي:.

١- كان مركز بلقاس من المناطق الجاذبة للسكان في الفترة التعدادية (١٩٨٦/ ١٩٧٦) ، حيث بلغ عدد الوافدين للمركز ١٦٤٤٥ وافدا ، مثلوا ٥.٦، ٧.٩% من جملة سكان المركز عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٦ علي الترتيب وتعد هذه الفترة الوحيدة التي شهدت ارتفاع لنسبة المهاجرين للمركز، وترجع أسباب الهجرة الوافدة هنا إلي الاتجاه نحو مناطق الإستصلاح في شمال المركز حيث التجمعات العمرانية التي أقامتها الدولة لهؤلاء الوافدين مثل حفير شهاب الدين وغيرها. وكذلك ظهور الغاز الطبيعي في منطقة أبي ماضي وبدأ استخدامة بالشكل الأمثل منذ عام ١٩٧٨ م<sup>(٢٦)</sup>

<sup>(٢٤)</sup> جمال حمدان، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٤.

<sup>(٢٥)</sup> - تم حساب صافي الهجرة باستخدام معادلة الموازنة وهي كالاتي: .

الهجرة الصافية = (ك٢ - ك١) - (ل٢ - ل١) ، حيث ك١ = عدد السكان في التعداد الأول ، ك٢ = عدد السكان في التعداد الثاني ، الفرق بينهما يمثل الزيادة الكلية في السكان بين التعدادين ، ل٢ - ل١ = عدد المواليد في الفترة التعدادية ، في (٢-١) = عدد الوفيات في الفترة التعدادية ، والفرق بينهما يمثل الزيادة الطبيعية (انظر فتحي أبو عيانه (٢٠١٤)، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٥).

<sup>(٢٦)</sup> سامي أبو طالب (٢٠٠٥)، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦.

- ٢- أما في الفترة التعداديه (١٩٩٦/١٩٨٦) فقد شهدت تلك الفترة هجرة نازحة للسكان من المركز بلغت ١٤٤٧٨ نازحاً تركوا المركز بنسبة -٤.٨، -٣.٩ خلال عامي ١٩٨٦، ١٩٩٦ علي الترتيب ويرجع ذلك لإزدياد معدلات الهجرة للبلاد العربية .
- ٣- شهدت الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) أكبر عملية نزوح لسكان المركز خلال فترة الدراسة حيث بلغ صافي الهجرة خلال هذه الفترة ٢٣٥٦٢ نازحاً بنسبة -٦.٦، -٥.٧ خلال عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦.

### الخاتمة

بعد دراسة النمو السكاني بمركز بلقاس تم التوصل إلي بعض النتائج والتوصيات علي النحو التالي:

#### أولاً: النتائج

- ١- تضاعف عدد سكان المركز خلال فترة الدراسة حيث زاد بمقدار ٢١٣٠٢٤ نسمة.
- ٢- اتسم معدل النمو السنوي للسكان في مركز بلقاس بالتذبذب وعدم الثبات خلال فترة الدراسة.
- ٣- اختلاف سكان الحضر عن سكان الريف من حيث توزيعهم وكثافتهم ونمط الحياة لدي كل منهم.

#### ثانياً: التوصيات

- ١- العمل علي خفض معدلات المواليد بسياسات حكومية صارمة.
- ٢- القضاء علي الأمية والفقر فهما من الأسباب الرئيسية لزيادة عدد السكان
- ٣- أهمية التعليم الذي يزيد الوعي بخطورة المشكلة السكانية ولتخفيض الزواج المبكر في الريف.
- ٤- توفير الخدمات في مناطق الإستصلاح والقرى الطاردة للسكان مما يشجع علي هجرة السكان إليها وبالتالي خلق فرص عمل لكثير من الشباب.

#### المصادر والمراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت،النتائج النهائية لإجمالي الجمهورية ، سنوات (١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦-٢٠٠٦) .
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت،النتائج النهائية،لمحافظة الدقهلية ، سنوات (١٩٧٦ – ١٩٨٦ -١٩٩٦ -٢٠٠٦)
- ٣- تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٥)، محافظة الدقهلية.
- ٤- حسن سيد حسن(٢٠٠٢)،التغير في بعض خصائص سكان الحضر والريف بمصر في أواخر القرن العشرين،المجلة الجغرافية العربية،الجزء الاول،العدد التاسع والثلاثون،السنهالرابعه والثلاثون.
- ٥- سامي أبوطالب جاد الحسن (٢٠٠٥) ، التنمية الإقتصادية ومشكلاتها في مركز بلقاس ، دراسة في الجغرافية الإقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ،القاهرة
- ٦- فتحي محمد أبو عيانة(٢٠٠٠) ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الخامسة ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية.

- ٧- مجدي محمد علي حسن (٢٠٠٣)، التغيرات السكانية في محافظة الدقهلية في الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- ٨- منيره جمال الشحات (٢٠١٣)، التنمية البشرية في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ،كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الأزهر ،القاهرة.
- 9-keithmiyake, 2011,introduction to geography “population geography” , lehman college GEH 101, pp.4.)

### المخلص

#### النمو السكاني في مركز بلقاس في الفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)

#### دراسة في جغرافية السكان

يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحدياً مهماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها ويهدف هذا البحث إلى دراسة معدلات النمو السكاني بالمركز ومعرفة أكثر الفترات التي شهدت نمواً سريعاً وتلك التي انخفضت فيها.

ويتكون البحث من خمسة نقاط رئيسية تسبقها مقدمة وتليها خاتمة ، وتمثلت النقطة الأولى في دراسة تطور حجم سكان مركز بلقاس في الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٦) ، والنقطة الثانية تمثلت في دراسة معدلات النمو السكاني لمركز بلقاس، والنقطة الثالثة معدلات النمو السكاني لحضر وريف مركز بلقاس ، والنقطة الرابعة فتمثلت في دراسة معدل النمو السنوي للسكان علي مستوى قري مركز بلقاس، أما النقطة الخامسة فتمثلت في دراسة مكونات النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة.

## Summary

### Population Growth in Belqas Center (1976-2006)

#### A study in population geography

Population growth in the world is one of the most prominent demographic phenomena of the modern age. It represents an important challenge for humanity, especially for developing peoples whose populations are growing at a rate that exceeds the possibilities of providing food to their populations under the present circumstances. The growth of the population is linked to the natural increase: the difference between births and deaths That immigration should be included in its account

The aim of this study is to study the population growth rates of the Center and to identify the most rapid periods of growth and those that have declined.

The first point was the study of the evolution of the size of the population of the center of Belqas from 1976 to 2016. The second point was the study of the population growth rates of the Belqas center. The third point is the population growth rate of the urban and rural center of Belqas , And the fourth point represented in the study of the annual growth rate of the population at the level of the villages of the center of Belqas, the fifth point was represented in the study of the components of population growth of births and deaths and migration